قناديل

قبل أيام حاورني صحفي عربي عن

روايتى الأخيرة (سيدات زحل) وطرح

السوَّالَّ الملغـوم الآتى : (للشـعر والفن

التشكيلي في العراق حضور كبير

فى المشهد الثقافي العربي، في حين

أن الروايـة ليسـت كذلـك، وفى دورات

البوكر" العربية لم تحط الرواية

العراقية بتقدير لجان التحكيم، إلامَ

ضحكت ، فهذه المقولة يرددها بعض

النقاد من عراقيين وعرب عن كون

العبراق بلد الشبعر والشبعراء ليبرهنوا

على غياب الرواية العراقية وندرتها

وحجتهم فى ذلك ان الرواية العراقية

لمتحط باهتمام لجان تحكيم جائزة

7-7

ألا يدلّ اختلاف المفسرين في تفسير

الأية :"وإذا العشار عطَّلتٌّ"، على

اختلاف معاييرهم، أو ربما هي مجرد

هنا يأتى دور المنظورية مُعينةً

تبدأ سورة التكوير بالشمس أيْ

بأعلى نقطة في الكون. تشرع الصورة

بالانصدار إلى النجوم فالجبال

فالعشار. إلى هذا وما ترال اللقطات

جوية. بتعبير أوضح فإن العشار في

الجوّ. أصـبحت الصورة أرضية لأوّل

مرة في الآية :" وإذا البحار سجرتْ"،

وتنتقل إلى بإطن الأرض بالأية :"

حسب هذه المنظورية لا يصحّ منطقياً

تفسير العشار بالنوق الحوامل وفي

معنى العشيار : السحاب. فالسورة

عطَّلت الشمس بتكويرها، والنجوم

بانكدارها، والجبال بانكشاطها،

والعشار بجفافه وعقمه. وكلّها صور

لم يتوصَّلْ الفخر الرازي إلى معيار

المنظورية ولكنه استدل على معنى

وإذا النفوس زوّجت

شهرها العاشر.

ر حالقة في الأعالي.

اجتهادات غير ممنهجة.

د. صلاح نيازي

وكاشفة.

تعزين ذلك؟)

شعر وشعراء ولكنه ايضا بلدقصية

وتجريب قصصىي ومنجلز روائي غزير

منذ الخمسينيات والسـتينيات من القرن

الماضى حتى اليوم ، مقولة بلد الشعر

والشعراء توحى بأن العراق منشغل

بالشعر الذي ورث تقاليده وتوقف عند

إرث البداوة العتيق المعزول عن المدنية

والحضارة التي ينضج فن الرواية في

لا البوكر ولا سواها من الجوائز -مؤهلة

لتقرر أهمية إبداع بلد ما ، فمعظم لجان

التحكيم تتكون من ثلاثة او أربعة أعضاء

وليس عدلا ان نقيس على ذائقة أربعة

قراء لنصدر حكما على نتاج بلد كامل ،

كما أن فوز رواية من بلد ما لا يعني ان

حواضن مدنها العصرية ..

عن البوكر وبلد الشعر والشعراء (

الروايـة العربية (البوكر) وهـذه مغالطة

تدحضها الوقائع. ويتلقف البعض هذه

المقولية لإثبيات شبيهة عجيز العراقييين

عن إبداع الرواية كباقي الأدباء العرب

المحاطين باهتمام مؤسساتهم الثقافية

وإعلام بلدانهم و أموال أثريائهم المكرسة

أن تكرار مقولة ما ، هو في الحقيقة سعى

الى ترسيخها وتثبيتها في أذهان المتلقينَ

بخاصة وأن معظم المقولات والطروحات

صارت مشاعة على الشبكة الدولية المتاحة

أجل، العراق بلد الشعراء الكبار ولكن

لابد من استكمال العبارة ، فهي مقولة

حق ناقصة يراد بها باطل، العراق بلد

للجوائز ونشر أعمالهم ،

للجميع ..

# لطفية الدليمي

فيها : ان مانحى الجائزة تجاوزوا أسماء أدباء كبار يفوقونها إبداعا ومنحوها لها لاعتبارات سياسية ..

،بل لعلها غدت اليوم معياراً للركاكة

والتساهل بدلالية المقالية التي كتبها

الشاعر (عبده وازن) في صحيفة (الحياة)

عن ركاكة لغة إحدى الروايات البوكرية ،

وهذه نقطة معيبة تدعو للطعن بنزاهة

لجان البوكر وغيرها من الجوائز،

ويبدو ان معظم الجوائز في عالمنا ما

لم تعد الجوائز اداة لقياس جودة الإبداع وتقويمه بل وسيلة لترويج نمط معين من الكتابات وبخاصة الايروتيكية المباشرة التي تفتقر الي الصنعة الروائية واللغة الصافية والمستوى الفني العالى و بمكننا التثبت من هذا التشخيص الذي اكتشفه كثير من المعلقين – في ترشيحات البوكر العربية هذا العام حيث جمعت بين روايات مهمة لأسماء رصينة وبين أعمال ركيكة مضحكة خضوعا لسياقات يفرضها المولون وذائقة المهيمنين على

عادت تعتد بالنزاهة وصرامة التقييم فلا يحتكم فيها الى المستوى الإبداعي غالبا بل الى متطلبات سياسية وجغرافية ومزاجية وهي معايير لاعلاقة لها بجودة الإبداع ،واذكر أنه عقب فوز (هيرتا موللر) بنوبل للأداب قرأت مقالات كثيرة في الصحافة الأوروبية والأمريكية انتقدت نيلها الجائزة وقدل الجائزة .. الضجر...وما يؤرقه

> فسّر الفخر الرازي كذلك :"الخنّس" في الآية الكريمة: "فلا أقسم بالخنَّس الجواري الكنُّس..." بأنها كواكت بعينها، ولا علاقة لها بالحيوانات

المنظورية في تفسير النص

الأرضية. هكدا تكون المنظورية أداة نافعة Instrumental لا بإبراز جمالية النص فقط، بل بمعناه.

ذكرنا فى بداية هذه الورقة شيئاًعن قصيدة وردزويرث وكيف أثرى قصيدته بمنظورية النظرة من الأعلى إلى الأسفل، فأصبحت القصيدة أوسع، والموصوفات أكثر.

لكنّ لا ننسى أن الشاعر السومري(أو الشاعرة) أوَّل من وظَف المنظورية الجوية. لنتوقف قليلاً عند القصيدة السومرية التالية وهمى أوسع من قصيدة ويردزويرث وأشمل وأعمق. كان راوية قصيدة النرجس البرّيقف على تله عاليه ولكن أقل علوا من الغيمـة التـي كان ينظـر إليهـا. بينما راويــة القصــدة السـومرية يقف في نقطة لا محدودة في السماء. أكثر من ذلك فإن قصيدة النرجس البري تنتهى بشيخوخة "راضية مرضية" في حيناً تبدأ القصيدة السومرية من حيث . انتهت قصيدة النرجس - إن صبح التعبير– بالإخصاب وتوليد الحياة. جعل الشاعر السومري الأرض على سعتها امرأة أميرة وهي تتهياً للسماء- الإليه الذكر. جهّزتْ نفسها

بالزينة والتبرج والجواهر الملونة. ما يهمنا في هذه العملية التبرجية أنها تجرى ببطء وعلى مراحل لإثارة شبق الإله الذكر الذي كان ينظر إليها، إلى الأرض الأنثى من منظورية عالية الاخصاب

ظهرت مهارة الشاعر السومري ثانية حينما جعل السماء – الإله الذكر وكأنَّه مخلوق أرضى بدليل قوله: "غرس في الأرض العريقة ركبتيُّه" (يبدوغرس الركبتين صورة لأسد، حيث تكون اللبوءة رابضية على الأرضي، بينما يغرس هيو ركبتيه في الأرض عند

جمّلتْ نفسها الأرض العريضة بالمعدن الثمين واللازورد زيّنتْ جسَدها تبرّجت بالينع والعقيق الأحمر البرّاق زيَّنت السماء رأسها بأوراق الشجر وظهرت كأنها الأميرة الأرض المقدسة العذراء تبرجت من

٢١ = خزعل الماجدي:جذور الديانة

لكنَّ أعنف وأقدم منظورية جوية هي

مهلكا تطلعيت إلى حالية الجوّ فيكان مكفهرًا

ما أن "تظهر أنوار السحر" حتى تظهر غمامة سوداء، ومعها تبدأ رعود "أدد وبروقه وزوابعه.الإله لوكال "ينزع الأعمدة"، و الإله ننورتا يفتق السدود. أمام جيوش الطبيعة هذه، وهِي عمياء وكاسرة، يقف الإنسان جافلا لا يدري

تتحطّم الجرّة

فهربوا وعرّجوا إلى سماء آنو المندائية)

> تلك التي ظهرت في ملحمـة كلكامش، وعلى وجه الخصوص، في قصبة الطوفان الرهيب. كان أتونفشتم قد جهّز الفلك (السفينة) بالمخلوقات، في انتظار الطوفان. وحتى يزيد الشاعر (أو الشاعرة) من رعب الطوفان جعله يبدأ في إلليل، حتى تنعدم حاسبة البصر، ولا تُسمع إلاً الأهوال ولا تدري من أين سيدهمك الخطر :

وفى الليل أنزل إله العاصفة مطراً مخيفا للنظر

المنظورية ما تزال حتى الأن متجهة إلى الأعلى. ولكنها اتجهت إلى الأسفل ساعة رفع أنوناكي المشاعل حتى ترى العسن الأهوال بعد أن صمت الأذان بتلك الرعود القاصمة: وتحطمت البلاد الفسيحة كما

الطىن

وجهي

سجدت ورحت أبكي

وشيكسبير.

فانهمرت الدموع على وجهي

(فن الشعر في ملحمة كلكامش)

في الصفحات التالية سنتمعن في

قرّاءة المنظورية في الأنشسودة الثالثةّ

والثلاثمين لدانتمي وقلعتمي المتنبمي

× مـن الورقـة المعَـدّة للمشـاركة في

"طبول في التلال"... ومغامرات فرانك الناجي من الموت على الدوام (

؟؟ ، ثم أين ترانا نصنف الروائيين امثال

فؤاد التكرلى ومحمد خضير اللذين فازا

بجائزة العويس وغائب طعمة فرمان

وعبد الخالق الركابي الذي فاز بجائزة

الدوحة للرواية وعبد الرحمن الربيعي

واحمد خلف وبرهان الخطيب ومحمود

سعيد ، هل نضعهم في خانبة الشعر ؟

واين تضع عالية ممدوح التى فازت

بجائزة نجيب محفوظ ععقوا ينتصنف

الأسماء البارزة امثال نجم والى وشاكر

الانباري وسميرة المانع وميسلون هادي

التى فازت بجوائز عربية وهدية حسين

واحمد سعداوي وسنان انطوان وغيرهم

البوكر ليست مقياساً عن أدب بلد ما

من مبدعي الرواية العراقيين 🖇

حيدر عبد الخضر ...وحتى الألهة ذعروا من عباب الطوفان

30 لقد استكان الألهة أين يكمن الضجر وربضوا كالكلاب حذو الجدار فى القلوب المهشمة وصرخت عشتار (كما تصرخ) المرأة والأرواح الشاحبة في الطلق". على عتبات المنازل فى اليوم السابع خفت زوابع الطوفان وفى أدراج المكاتب وهدأ البحر، واستقرت سفينة أتونفشتم على جبل "نصير". اخذ .. في الأنفاس الصاعدة والأحلام الهابطة أتونفشتم يتطلع بمنظورية معاكسة إلى الأسفل: أين يكمن الضجر..؟! خلف النوافذ وتطلعتُ إلى الجوّ، فوجدت السكون عاماً حيث الغروب وهو يتأرجح ورأيت البشىر قد عادوا جميعا إلى . وكالسقف كانت الأرض مستوية

فتحت ُ كوّة طاقتي فسقط النور على

وفى الزوايا المهملة في الحدائق العامة وقي حقائب الجند المنهزمين في عيون النساء المنكسرة و ألَّرجال الماكثين في المنازل أين يكمن كذلك ...؟! يكمن … في روح المنطق المتساهلة وعلى مقاصل الحرية الملطخة بالنبوءة والهتاف في صوت المذياع

وصرير الأبواب الصدئة

الضجر … على السلالم

على الأفق

على وسائد الأرامل المبعثرة وطاولات المطاعم الباذخة على خشبات السارح حيث تتعرى اللغة أمام رعشة البلاغة الزائفة فى المطابخ .. والسجون .. والعيادات في مقابر العائلة وبخلف المواخير فى الفنادق .. الفارهة ودور الأيتام فى السينما والميادين والمنحدرات الضجر يحاصر الجهات والأمكنة والخرائط والتقإويم لكنه يقف عاجزاً ومٰخذولاً كلما حدّق في ذلك البياض الشآسع والفسيح مدركاً إنه قلب الشاعر وهو مشغول برصف ما تبقى من

والشاشات المعبّاة .. باليورانيوم

وفوق حلمات الأمهات .. وأربطة

قرب المدافىء



الشعر السومري - دانتي - المتنبي - شيكسبير الأرض العريقة ركبتيه

إبداع ذلك البلد متفوق على إبداع بلاد

أخرى، فللجان ذائقتها وهى محكومة

باشتراطات ممولى الجوائز وقد لا

تكون جودة الرواية ومستواها الإبداعي

من بينها ،واذا سلمنا جدلا بأن الرواية

العراقية لم تقدرها لجان البوكر -وهذه

معلومة مغلوطة - فهل بوسعنا إنكار هذا

العدد الكبير من الروائيين العراقيين بناء

على شائعة اوعلى ذائقة لجنة تحكيم

من اربعة نقاد لهم أهو اؤهم وحساباتهم؟

ولمن لايعلم فقد وصل لقائمة البوكر

الطويلـة الروائـي علـي بدر لمرتـين كما

وصلها الروائى محسن الرملي ووصلت

انعام كججى الى القائمة القصيرة وهم

عراقيون فكيف نتعامل مع هذه الحقيقة



العشار بالقرائين. أي أن العشار مقرونة بالشمس والنجوم والجبال.

وواسعة . ربما كان يتطعم بمفاتنها مرحلية مرحلية وهيى تنضيح تحتيه.

"الأرض الفسيحة لبستْ تألقها

حل السماء المقدسة

R.

السماء، الإله الرائع الجمال غرس في

كيف يحارب السماء. الإنسان في أشدّ حالاته ضعفا.

وفى الدرجات مؤتمـر الترجمة العالمـي بالقاهرة في في الحقول الناضجة شىباط -فبراير ۲۰۱۱

كلماته على رفوف الأبدية

## وجهةتمطر

الثقافة العراقية إلى أين ..؟

#### د. عبد جاسم الساعدي

R

تعود الأسئلة وتتجدد عن الثقافة والمثقفين والوزير الى صدارة البحث والحوار والمراجعة النقدية ، وكأنها بين ضفتين متقاطعتين، ضفة المحافظة على القديم والدفاع عن شروطه ومرتكزاته الدينية والاجتماعية ووضع العقبات المكنة أمام أيّ تحول ثقاقي آخر، يمكن أن يهز مؤسسات القديم ويخض مكوناته ويجرده عن خيوطه التي يتشبث بها ويصدر الدعوات والفتاوي والقرارات للتحريض والتعبئة على قوى التغيير والتجديد، من دون فهم طبيعة المشاركة وتحمل المسؤولية لبناء عراق ينهض بأدبائه ومبدعيه ومفكريه وفنانيه .

والعراق الحديث بكل مكونات الحداثة ومفاصلها الثقافية والأكاديمية كانت عنواناً لسمعة العراق وتطوره وإضاءته المعرفية في منطقة الشرق الأوسط والعالم ، بما قدّم من منجزات في فضاءات الكتابة، والإبداع والفن والعلوم التطبيقية، والاجتماعية ونشر الثقافة المدنية والنقابية والمهنية ، وثقافة الاحتجاج والاعتراض على ثقافة الاستبداد والخوف والطغيان .

إن الحملات المضادة على اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، في ما يخصّ غلق ناديه الاجتماعي، تحولت إلى موقف واضبح الدلالة والأهيداف على المثقفين والأدباء ، وخرجت عن كونها حواراً ومساجلة نقدية إلى تصفية حسابات " تعود إلى النتائج التي ترتبت على انتخابات الهيأة الإدارية الجديدة للاتحاد، بما تحمل من أساليب غـير ديمقراطيـة ، كانـت تحاول الحفـاظ على "شـرنقتها

القديمـة من دون المرونة واسـتيعاب التنوع والطاقات الجديدة في العراق ، فخرجت الحملة عن مراميها الثقافية إلى لغة التهديد والتحريض والإقصاء ، بما لا ينسجم أبداً مـع الدور الريادي والثقافي للأدباء والكتاب والصحفيين والفنانين وكل المعنيين ببناء عراق أخر ، فهم الذين يواجهون الإرهاب والاستبداد من خلال الدفاع عن ثقافة المواطنة والحوار والتعدد الثقافي .

سينتهي تماماً زمن التهديد والخوّف والتهميش ، والفساد المالى والإداري والمحاصصات الطائفية . كان يمكن أن تجري حوارات ثقافية مفتوحة بين الأدباء والمبدعين لمعالجة أزمات البطالة والخوف والتلاميذ المتسربين الذين يبلغون زهاء تسعة ملايين، وكيفية الخروج من مضاعفة الأطفال المتسكعين والنساء الأرامل والمطلقات، وأن تقدم للحكومة الجديدة مشروعات عمل إصلاحية تعبر عن مستويات الوعى والمشاركة والاقتراب من البرامج الوطنية ، وأن توضيع تصبورات واضبحة لوزارة الثقافة المقبلة ، بعد أن "غطست " في برك الفوضى و الارتباك و ' البحث عن الأنا " والمنافع الشخصية وترهلت حتى عادت من دون هوية .

ولعل الاشتغال لتنظيم تلك الرؤى والتصورات على تنوعها بحسب برنامج ثقافي جديد، يأخذ في الاعتبار الأرَّمات وسبل معالجتَها فيَّ بدوات ثقافية تعتمد على الحوار والتنظيم بين كل القوى والأطراف والشخصيات والمنظمات الثقافية لبلورة رؤية واضحة ستساعد أصحاب القرار السياسي على فهم الإشكالية لاختيار "وزير "من البيئة الثقافية .

كما لا يبدو أن فكرة تنظيم قائمة الأسماء التي ظهرت على مواقع البريد الالكتروني التي تناشد رئيس الوزراء لدعوتهم باختيار وزير " الثقافة "من خلالهم ، كانت صائبة، انما تعبر هي الأخرى عن " الكسل " الثقافي والفكري لأنها تفتقر إلى رؤية فكرية ثقافية يمكن أن تكون مشروعاً يدخل في إطار البحث والمناقشة وتبادل الرأي ، ونشر ثقافة الحوار بين الجمهور .

وبعد، لابد من فهم جدلية الصراع الثقافي بين ثقافتين اثنتين ، هما ثقافة السلطة بركائزها وشروطها الدينية والثقافية المدنية ، التي تسعى لنشر ثقافة الحوار والمواطنة والثقافات النقدية، وإجراء مراجعات شاملة لمناهج التعليم والأمية والفساد الإداري والمالي وتراكمات الخوف و القسوة على النساء .

إن ثقافة النوع الثاني، لا يمكن أن تحقق مشروعها إلا ببرنامج يشتغل ليل نهار، في إثارة السؤال والحوار واللقاءات المشتركة في ندوة ودورة تدريبية وكتابات نقدية، تشمل كل الجماعات والكيانات والنقابات والأفراد والمؤسسات الثقافية ومنظمات المجتمع المدني .

ترجمة: عادل العامل

كان فرانك دوليزال، كما يقول جيمس تيبتون في عرضه هذا، يقاتل لصالح بانتشو فيلا خلال الثورة المكسيكية، حين أسرة يعض الجنود من قوات فينوستيانو كارانزا، و أخذوه ليواجه محاكمة مهزلة، اتهمته ب" الخيانة العظمى ضد حكومة المكسيك الشرعية ". و قد اقتيد مع خمسة عشر أسيرا أخر إلى فسحة من الأرض، و قدموا له سيجارة أخيرة، ثم أطلقوا عليه النار. غير أنه نجا بأعجوبة، و أنقذه هنود اليوكي الذين رأوا ساقه شاخصة من خلال ركام جثث القتلى ... و كانت الساق تتحرك بصورة بطيئة. و قام متطبّب يوكى بتنظيف جراح فرانك، و شعفي حتى بعد إصابته بالغنغرينا.

و قد قام ابنه، فرانك و. دوليزال و ابنة ابنه، كاثرين دوليزال تايلر، بكتابة هذه المغامرة الممتعة المليئة بالخداع، و الحب، و الاخلاص، و الغش، و المعاناة و النجاة من الموت، التي يقع معظمها في الأيام المبكرة من الثورة المكسميكية، و الكثير مِنها فى و حول ألاموس، و هى بلدة مهمة سياسيا في شمال المكسيك، قرب الساحّل الباسفيكي.

و يشير العنوان، (طبول في التلال)، إلى نظام

الاتصالات المرتُّب المستخدَم من قبل الهنود اليوكي، و تبدأ الرواية بفرانك الشاب و هو يغادر موطنه الدمسا ليجرب حظه في المكسيك. ففي الدمسا، في القوات المسلحة، كان قد تعلم جيدا، فتمكن من عدة لغات و عرف كيف يستخدم البنادق و الجياد معا بصورة حسنة. و في مدينة مكسيكو سيتي أصبح شريكا في محل لبيع الملابس. و في يوم من الأيام، جاءت امرأة شابة استجابة لإعلانهم عن وجود وظيفة، "و دخلت و هيمنت على الغرفة كنموذج رفيع الطراز فارضة الاحترام و الرهبة في عيون من شاهدوها، جميلة فوق الوصف ... طويلة، ذات جلد برونزي و عينين سوداوين نفاذتين، و كانت لها ملامح أرستقراطية التربية و الامتياز ". فيُصبح فرانك مأخوذاً بكلارا، مع أن كلارا واقعة

في حب مصارع ثيران شاب شعبي. و حين يقوم فرانك، للتأثير في كلارا، بممارسة تدريب شكلي ليكون مصارع شيران، فإنه يكاد يُقتل خلالً ظهوره العلني الأول، لأنه ينظر إلى كلارا أكثر مما إلى الثور.و أما دون أنطونيو، أبو كلارا، فأرستقراطي، متعجرف، و يمقت الأجانب. و بالرغم من ذلك، فبعد أن ينقل دون أنطونيو

الأسرة من مكسيكو سيتى إلى عزبته الكبيرة في ألاموس البعيدة (وكان دون بورفيريو قد جعله سيد الأرض و الناس الذين حوله ")، فإن فرانك النمساوي المولد يتبعها إلى هناك وسرعان ما يجد عملاً كميكانيكياً في منجم لاس أنيماس للفضة.

و رغم مكائد الأب لتزويج كلارا من ضابط جيش عالى الرتبة، يشق فرانك طريقه بثبات إلى داخل قلبها، "و هـى تتلقى منه رسائل حب عن طريق رسول هندي مع تبريكات أمها المتعاطفة ". و نعود إلى مكسيكو سيتي، فبالرغم من الإشاعات عـن الثورة، كانت العاصـمة تتهيـاً لاحتفال عظيم ـ الذكرى المئوية في عام ١٩١٠ للتحرر المكسيكي مـن أسـبانبا، مثلما هـي الحـال الآن، حيـث تتهيأ مكسيكو سيتى لاحتفال عظيم أخر - الذكرى المئتين فى هذا العام ٢٠١٠ لتحرر المكسيك من أسبانيا. كمًّا أنذا نسمع قصصاً عن أطباء جيدين و عن قسس طيبين وعن الهنود الطويلي المعاناة، خاصة الياكي و التاراهومارا. و نكتشَّف، مثلاً، أنه حين قتل جامع ضرائب قبل سنوات قليلة في إقليم تاراهُوم ارا، أرسِل دون بورفيريو الجيش المكسيكى لينفّذ أساساً مجـزرة في القرية. "و قد حاول البعض الذين نجوا من الهجوم الأولى أن يلجأوا إلى كنيسة قديمة. وحين وجدهم الجنود أحرقوهُم أحياءً. فقتل أكثر من ألف هندي انتقاما

لموت جامع ضرائب واحد". و قد طلب بانتشو فيلا بعض الثياب العصررية في محل فرانك في مكسيكو سيتى، فتأثَّر كثيراً بفرانك و طلب منه لاحقاً المساعدة في الثورة. و خلال هـذا الوقـت كان الجيش الألماني قد اتصل بفرانك و تلقى تكليف بمهمة (و هو الأن كابتن دوليزال ) في الجيش الألماني (و كانت الحرب العالمية الأولى

على وشك أن تبدأ في أوروبا). ثم عاد فرانك إلى المكسيك و إلى بانتشو فيلا. و راح يقاتل إلى جنب فيلا ضد أوبريغون، وبينما هو يحاول إنقاذ قطع من المدفعية عند الانسحاب، " أصاب وابل من الرصاص ساقيه، و هشم عظام الركبة. و قد سقط على وجهه في المستنقع. ثم انهار حصانه المثخن بالجراح فوقه". و عندما شفي، تنكر و ذهب مترنحاً إلى مكسيكو سيتى ليرى أسبرته؛ لكنه و هـو يغادر المدينية ليعود إلى الحـرب، ألقى القبض عليه من قبل قوات كار انزا و اقتيد ليو آجه فرقة إعدام. و عند نهاية الثورة المكسميكية، عبر فرانك الحدود إلى الولايات المتحدة، حيث وجد له عملا في معمل تحميل لحوم. " و كانت الأمور سائرةً على ما يُرام حتى اليوم الذي طالب فيه العمال بزيادة في الأجور. فتعاملت الإدارة مع المشكلة بإرسال بعض العمال إلى حرس الحدود ليقوموا بترحيلهم كأجانب غير شرعيين. وقد شاء سوء حط فرانك أن يكون ضمن هذه المجموعة ". و قد جرى تحويل فرانك إلى المخابرات العسكرية الأميركية التي شكّت ، بسبب جراحه و مظهره و لهجته، في أنه متورط في جهود الحرب الألمانية. فأسيئت معاملته وتم تعذيبه كثيراً و بأشكال مهينة، حتى حسب معذَّبوه أنه قُتل أخبراً. لكنَّ فرانك نجا من الموت، و بعد سندين سُلم خمسة دولارات و أطلق سراحه!

**A**exconnect / عن / Mexconnect



### بابل/ إقبال محمد

30

أثار معرض محمود نعمة مصفوفات متراكبة جدلافنيا لان رسوم محمود شاكر تحمل معها مبررا داخليا لمشاهديها . وان نمطية الأداء تجعلها الأكثر انصياعا لرغبات ذاتية ، محملة بأحران تمارس دورها في ما وراء ضربات الفرشاة التي

تؤدي غرضا تدميريا ، لهيمنة النمط ، بما يسمح لها عبور نفق إيقاعها . قال الناقد والفنان الدكتور عاصم عبد الأمير ثمة من أدركهم فن الرسم ، لكن علاقتهم به تبدو علاقة هجران أكثر منها

) ما أعنيه هنا ، فهذا الرسام العائد توا من شبه انقطاع حط مع رسومه في فضاء صالة الو د للفنون ، وللوهلة الأولى و لايبُدو في وسط الطريق وشعوره بالرسم بوصيفه حاجية تفضيحه أعماله ، وهـى تقدمـه كرسـام عُرف كيـف يكون الاختفاء مرادفاً للحضور ، لكن هذه المرة

تواصلا . ربما يكون ( محمود شاكر نعمة

، ليس باهتاً إنما مشع. لقد بدت رسـومه سـائرة جنبـاً إلى جنب مع جمالها الحيادي ، الذي لاينتمي إلا للغة الرسم نفسه ، لهذا ليست بها حاجة لتعكير سلامها الداخلي ، ومنطق تشكلها الخاص .

لوحاته بوجه الإجمال لها إسطوبها الذي

بالإنابة .

. التي تدرك وجهة التناغم الوظيفي،وهو

الذي تشيد عليه الرؤية .

وقال الباحث ناجح المعموري المعرض اقتراب للواقع وحقائقه المحيطة واستطاع الاقتراب من اليوميات بألوان توفرت على وحدات قدمت المتاهات / والزوال ..للعالم هو حقيقة المعرض ولتصوراته ، الكائن غائب ، مختلف ، والكينونة هي حقيقة اللوحات/ الأشـياء .واتضبح في اللوحات مايمكن ان نقول عليه بالسرد التشكيلي ، وتكرر للوحدات الرمزية والعلامتية التي حاول توظيفها بوصفها شكلا من أشكال تعويض المعنى الشيء والشكل هما وحدتان بارزتان في المعرّض وهما كشفتًا الآلية الخاصة ىالغنان. متابمة

مايتيت النظر للوحاتة بأنها غير أبهة بالأفكار . إلا إذا افترضنا عن حمالها التكويني ، وأنظمية التراكيب الأفقية ، أو المتعامدة جزئياً وجهاً أخر للمعنى . محمود شاكر يسير بلوحاته وفرضياتها الفنية إلى الأمام ، وتبدو من وجهة نظر خاصبة كريح هادئة تدفعُ موُج الأسبلوبِّ على مهل، دون أنَ تحدث اضطرابا جوهريا في نسيجها الداخلي ، لكن وراء ذلك حزمة أحاسيس تجنب الخطاب من السقوط في اختلال لا معنى له وإن

حدث فعلاً فلا تأثير نوعي له و يضعف

ثقة المتلقى . رسومه في جانبها المحيطي هي الأقرب

إلى الفـن الجاهـز ، حيث يمارس الفنان يحتفى بإيقاعه ، ونسقه البصري . هذا لعبة الاختفاء ، ليبدو السطح التصويري مؤهلا لينسج نفسه بنفسه، ويدير اللعبة

من وجهة أخرى ، تبدو رسوماته كخربشات، تستعير قوامُها من نزعة شبه أركيولوجية ، فيما يسعى الرسام إلى طمس دلالتها الإشارية، والسماح للخطاب برمته في إحداث تضامن جمالى، من جهة إعلاء شأن اللا معنى . ومن جانبه يتحالف الغموض مع نزعة الارتجاٍل ، في إكساب الفضاء نظاما معماريا بمصفوفات من الأشرطة الأفقية

الأصبِّل الذي يسهم في ترصين البناء ،